

مدينة أور في ضوء التنقيبات الأثرية

أ. م. د. أمين عبد النافع أمين
جامعة الموصل - كلية الآثار

م. د. شيماء وليد عبد الرحمن
جامعة الموصل - كلية الآثار

الملخص

تعد مدينة أور من المدن العراقية القديمة التي نشأت في الألف الرابع قبل الميلاد وربما إلى ما قبل ذلك، فكانت عاصمة لأشهر السلالات السومرية الحاكمة ومركزاً لأقدم الأقاليم التي حكمت بلاد الرافدين فكانت مركزاً دينياً وحضارياً للشعب السومري منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصور التاريخية.

ورد ذكر مدينة أور في قوائم الملوك الذين حكموا قبل الطوفان عندما انتقلت الملوكية إليها بعد سلالة الوركاء الأولى حيث حكموا ١٧٧ سنة، كما وردت تسمية مدينة أور في العديد من النصوص الاقتصادية وغيرها في عصر ما قبل سرجون الأكدي وكذلك ظهرت مدينة أور في عصر فجر السلالات بدليل المقبرة الملكية العائدة إلى شبعاد مس-كلام-دوك الذي حكم في سلالة أور الثالثة، وظهرت المئات من النصوص التي تذكر مدينة أور من عصر أور الثالثة كما ورد اسم مدينة أور في كتابي العهد القديم والحديث، وذكرت أيضاً في الكتب التاريخية الإسلامية القديمة مثل تاريخ الامم والملوك للطبري. يرجع الاستيطان في هذه المدينة إلى فترات موعلة في القدم ترجع إلى مطلع الألف الرابع قبل الميلاد واستمر السكن فيها دون انقطاع إلى ان اتخذها الملك اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة عاصمة له. وقد توسعت حدود المملكة في عصر هذه السلالة لتشمل بلاد اشور وعيلام وسورية ووادي الخابور والاجزاء الشرقية من اسيا الصغرى ومناطق الخليج العربي.

تعد مدينة أور من المدن الأثرية المهمة التي بدأت فيها عمليات الحفر والنبش عام ١٨٥٠ من قبل الجيولوجي وليم لوفتس ثم تبعه الفنصل البريطاني في البصرة ميدوس تيلر (Taylor Meadows) الذي قام بالحفر عام ١٨٥٢م. وقد اتصفت معظم أعماله بأنها غير علمية كغيره من المنقبين الآثريين الذين عملوا خلال القرن التاسع عشر، إذ كان جل اهتمامهم قد انحسر بجمع الآثار دون دراستها دراسة علمية غير ان التنقيبات العلمية النظامية بدأت عام ١٩٢٢م من قبل بعثة مشتركة أوفدها المتحف البريطاني ومتحف جامعة بنسلفانيا، برئاسة ليونارد وولي والتي سنتبعتها في بحثنا هذا وصولاً إلى آخر بعثة تنقيبية برئاسة السيد قاسم راضي حنين، رئيس بعثة التنقيب العراقية الموفدة من الهيئة العامة للآثار والتراث في مدينة أور - دائرة التنقيبات والتحريات الأثرية.

الكلمات المفتاحية: أور، ن نار، زقورة، حفر، تنقيبات علمية.



Ur City in the Light of Archaeological Excavations

Dr. Ameen Abdul-Nafi Ameen

Dr. Shaymaa Waleed Abdul-Rahman

University of Mosul- College of Archaeology

Abstract

Ur is one of ancient Iraqi cities and established in fourth millennium B.C. or may be before Ur was capital for the most famous ruling Sumerian dynasties and also a center for Mesopotamia ancient folks who ruled Mesopotamia. Ur was religious cultural center for Sumerian people for ages prehistory till historical ages.

Ur was mentioned in kings, lists who ruled before flood when kingship moved to after dynasty of Uruk where they ruled 177 years the name of Ur was mentioned in many economical teats and in other teats in period before Akadian Sargun. Ur also was emerged in age of dawn dynasties in evidence kingship graveyard belonging to shub-ad Mis-Kalam-Dug who ruled in Ur III. Ur was mentioned in hundreds of texts belonging to Ur III the name of Ur was also mentioned in Bible. Ur was mentioned in ancient historical Islamic books such as history of nations and kings for Tabari. Ur where settlement returns to ancient periods returning the beginning of the fourth millennium B.C. Ur where residence continued without stopping till king Ur-nammu founder Ur III that he took as a capital for himself. the borders of kingdom had been extended including Assur, Elam, Syria, khabour volley, eastern parts of small Asia and areas of Arabian Gulf.

Ur is considered one of important archaeological cities, in which digging and searching had been started in 1850 by geological William, L. who was followed by British consul Meadows Taylor in Basra where he was digging, meadows work were unscientific as others who worked in this field in 19th century. they concentrated an collecting remnants without studying them scientifically, however, systematic scientific excavations had been started in 1922 by collective mission sent by British museum and Pennsylvania university , lead by S.L.Woolley , that we follow them in this search till reaching to last excavation mission leaded by Mr. Hunain.Q.R., leader of Iraqi excavation mission sent by state board of antiquities and heritage in Ur – office of archaeological excavation and explorations.

Keywords: Ur City, Nanna, Ziggurat, Digging, Scientific Excavations.

المقدمة

تعد مدينة أور من أشهر المدن الأثرية والتاريخية في جنوب العراق ، إذ نالت الكثير من العناية والاهتمام عبر تاريخها، كانت مدينة أور مركزاً دينياً رئيساً لعبادة إله القمر nanna الذي ورد ذكره في الكتابات المسمارية بعدة صيغ هي:

^dnanna ; ^dnanna(r) ; ^den-zu ; ^dšeš-ki , ^dsin ; ^dsuen

ورد ذكر مدينة أور في قوائم الملوك الذين حكموا قبل الطوفان عندما انتقلت الملوكية إليها بعد سلالة الوركاء الأولى حيث حكموا ١٧٧ سنة ، كما وردت تسمية مدينة أور في العديد من النصوص الاقتصادية وغيرها في عصر ما قبل سرجون الأكدي وكذلك ظهرت مدينة أور في عصر فجر السلالات بدليل المقبرة الملكية العائدة إلى شبعاد مس-كلام-دوك الذي حكم في سلالة أور الثالثة، وظهرت المئات من النصوص التي تذكر مدينة أور من عصر أور الثالثة كما ورد اسم مدينة أور في كتابي العهد القديم والحديث ، وذكرت أيضاً في الكتب التاريخية الإسلامية القديمة مثل تاريخ الأمم والملوك للطبري . يرجع الاستيطان في هذه المدينة الى فترات موعلة في القدم ترجع الى مطلع الالف الرابع قبل الميلاد واستمر السكن فيها دون انقطاع الى أن اتخذها الملك اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة عاصمة له. وقد توسعت حدود المملكة في عصر هذه السلالة لتشمل بلاد اشور وعيلام وسورية ووادي الخابور والاجزاء الشرقية من اسيا الصغرى ومناطق الخليج العربي. وسنتحدث في بحثنا هذا والموسوم بـ "مدينة أور في ضوء التنقيبات الأثرية"، ويمكننا تقسيمه الى عدة فقرات هي:

أولاً: التسمية والموقع:

أ- التسمية.

ب- الموقع.

ثانياً: تاريخ التنقيبات الأثرية في المدينة:

أ- عمليات الحفر والنبش.

ب- التنقيبات العلمية النظامية.

أولاً: التسمية والموقع:

أ- التسمية:

ورد اسم مدينة أور في النصوص السومرية بعدة صيغ هي: $uri(m)_5^{ki}-ma$; uri_5^{ki} ; (١) $šeš-ab^{ki}$; $šeš-unu^{ki}$ أما في اللغة الأكديّة فقد وردت بصيغة $urim$ (٢) وجاء ذكرها في العهد القديم باسم أوريم مشابه للتسمية لدى السومريين (٤) كما جاءت تسمية أخرى في العهد القديم أيضاً باسمها (أور الكلدانية) إذ ورد ذكرها (وعاش تارح سبعين سنة وولد أبرام وناحور وهاران، وولد هاران لوطا، ومات هاران قبل تارح أبيه في أرض ميلاده في أور الكلدانيين) (٥) ووردت ذات التسمية للمدينة عندما ذكرها الطبري لولادة النبي إبراهيم (عليه السلام) التي كانت ضمن منطقة أور الكلدانية (٦) أما تسمية موقع المدينة الأثري باسم (المقير) فكان هذا عند العرب منذ قرون بعيدة (٧). وقد ذكرها ابن الأثير باسم المقير من خلال وصفه لواقعة قد جرت على خرائب المدينة القديمة (أور) ومنها روى (فأقتتلوا بموقع يعرف بالمقير، وهو تل كبير بالبطحية غرب الغراف وهذا عام ٦١٦ هـ / ١٢٢٠ م). ومن خلال شرح القاموس وبعض المعاجم اللغوية بأنه موضع يقع بين المسيب ونهر الفرات (٨) الذي يعرف باسم تل القار أو المقير (٩)، وأخذت هذه التسمية للموقع لربما بسبب كثرة استعمال مادة القار في تشييد أبنية المدينة (١٠). وقد أستمريت هذه التسمية منذ ذلك الزمن وحتى الوقت الحاضر ويرجح أن من اسم هذا التل اقتبست التسمية العربية المعروفة للمنطقة "ذي قار" (١١).

ب- الموقع:

تقع مدينة أور على بعد (١٥) كم جنوب غرب مدينة الناصرية، وعلى بعد (٣٦٥) كم جنوب بغداد (١٢) وتذكر المصادر التاريخية أنّ نهر الفرات كان يجري بجوارها أما اليوم فيبعد عنها غرباً بما يقارب من (٢) كم (١٣). يوصف موقع المدينة بأنه ذات شكل بيضوي غير منتظم أشبه ما يكون بالتل^٤ إذ يبلغ أعلى ارتفاع فيه بنحو (٦٠ قدم) عن السهل المجاور له (١٥) يبلغ طول المدينة الذي يتراوح ما بين (٤,٥ - ٥ كم). ويعرض يقدر ما بين (١,٥ - ٢ كم)، ليتوسط موقع المدينة منطقة تحيطها مناطق أغلبها بساتين (١٦) وقد بلغت المساحة المسكونة من قبل سكان المدينة حوالي (١٣٠٠ × ٧٠٠ م) (١٧)، ويحيطها سور ضخم مبني باللبن شكله بيضوي يتسع من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، وبداخل هذا السور فناء عظيم (٤٠٠ × ٢٢٠ م) تقريباً (١٨)، وهو حرم المدينة المقدس وتقوم فيه جميع المعابد الكبرى (١٩).

ويقدر عدد السكان للمدينة خلال الألف الثالث قبل الميلاد ما يقارب ٢٤,٠٠٠ نسمة (٢٠)، إذ يتخلل هذه التلة سهل المدينة يتضح بأنها تكونت نتيجة تراكمات لرواسب

الفيضان المتكررة لنهر الفرات القديم على موقع المدينة الذي أكتسب سمة دفاعية ليكون ذات ارتفاع مميز فضلاً عن استخدام جوانب الموقع الخارجية المرتفعة لتكون حدود السور الدفاعي للمدينة^(٢١) ، ووردت إشارة تاريخية تفيد بأن المناطق المجاورة للمدينة كانت مغمورة بالمياه جراء ذوبان الثلوج وارتفاع منسوب المياه وهذا بحسب نظرية نوتزل الألمانية لكن بعد (٣٥٠٠ ق.م) أخذت المياه تتراجع ويفترض وصولها حتى شمال مدينة أور^(٢٢) مما أهلها لإنشاء ميناء على اليابسة يطل على المياه التي تتصل بمياه الخليج العربي^(٢٣)، إذ ساعد موقع المدينة المرتبط بنهر الفرات من جانب وبمياه الخليج العربي من جانب آخر على التجارة الداخلية مع مدن بلاد الرافدين والتجارة الخارجية مع البلدان المجاورة والبعيدة منها^(٢٤). لذلك تميز موقع مدينة أور بأهميته الإستراتيجية إذ توارثت عليه حكم العواصم للدول السياسية عبر التاريخ^(٢٥).

ثانياً: تأريخ التنقيبات الآثارية في مدينة أور:

أ- عمليات الحفر والنبش:

تعد مدينة أور من المدن الأثرية المهمة، التي بدأ فيها الحفر والنبش في وقت مبكر، وكان وليم لوفتس (William, L.) أول من بدأ ذلك في عام ١٨٥٠م ، ثم تبعه الفنصل البريطاني في البصرة ميدوس تيلر^(٢٦) (Meadows Taylor) الذي قام بالحفر عام ١٨٥٢م^(٢٧)، باشر بعمليات الحفر والنبش في أماكن متعددة لاسيما في منطقة الزقورة^(٢٨) تحت إشراف السيد رولنسون^(٢٩) (Rawlinson) وكيل المتحف البريطاني في العراق وعلى مواقع عدة في جنوب بلاد الرافدين ومنها مدينة أور التي استمر فيها أعمال الحفر والتنقيب لمدة موسمين بين ١٨٥٤-١٨٥٥^(٣٠). وقد اتصفت معظم أعماله بأنها غير علمية كغيره من المنقبين الآثاريين الذين عملوا خلال القرن التاسع عشر، إذ كان جل اهتمامهم قد أنحسر بجمع الآثار دون دراستها دراسة علمية لذلك قد احدث (تيلر) حفر كبيرة في منطقة الزقورة من أجل البحث عن اللقى الأثرية النفيسة^(٣١) وخلالها تم الكشف عن الزوايا الأربعة من الطبقة الثانية للبرج (الزقورة)، وعلى أسطوانات قد نقش عليها اسم الملك نابونائيد^(٣٢) (Nabu-Naied) كما عثر على نقوش كتابية أثبتت من خلالها بأن أطلال تل المقير هي مدينة أور القديمة^(٣٣) ، إلا إن هذه الأعمال لم تجني نتائج علمية بارزة إلى جانب الظروف المناخية للمنطقة التي لم تشجع باستمرار العمل التنقيبي في الموقع من قبل منقبين آخرين وذلك بسبب انقطاع الموقع في منطقة صحراوية بعيدة عن طريق القوافل كما إن المدن المسكونة القريبة من الموقع كان يقطنها عشائر متمردة عن السلطة العثمانية^(٣٤) ، لذلك بات الأمر على ما هو عليه وأستمر حتى مطلع القرن العشرين. الذي توقفت فيه أعمال الحفر والنبش في المواقع العراقية القديمة لاسيما خلال الحرب العالمية الأولى. بعد سقوط الدولة



العثمانية أصبح العراق تحت الانتداب البريطاني لذلك استأنفت أعمال التحري والتنقيب في الموقع وباشرو ممثلون من المتحف البريطاني لأجل العمل في مواقع المدن العراقية القديمة في جنوب بلاد الرافدين ومنها مدينة أور^(٣٥) وفي عامي ١٩١٨-١٩١٩م نقب فيها كمبيل تومسن (Thompson ,R.Campbell) ثم تبعه هول (Hall,H,R,H)^(٣٦)، إذ وجهوا جل اهتمامهم صوب مدينة أور والتل الصغير لموقع تل العبيد الواقع بالقرب من مدينة أور. وهناك تم تحقيق بعض الاكتشافات الرائعة قبل استدعائه.

ب- التنقيبات العلمية النظامية:

أن التنقيب العلمي المنظم بدأ في هذه المدينة عام ١٩٢٢م من قبل بعثة مشتركة أوفدها المتحف البريطاني ومتحف جامعة بنسلفانيا، برئاسة السير ليونارد وولي (S.L.Woolley)، مديراً للتنقيبات الأثرية الذي تهيئاً ما جمعه من خبرات (من خلال عمله في مجال التنقيب في مواقع عدة بشمال سوريا) لتلك المهمة^(٣٧) لذلك أرسلته الجامعة المذكورة إلى موقع مدينة أور ولأول مرة كان في عام ١٩٢٢م وجرت البعثة أعمال التنقيب في المدينة وبشكل أساسي^(٣٨) وقد أتجه الهدف الحقيقي لمهمة السير وولي (S.L.Woolley) هو إعادة تكوين الصورة المختفية للحضارة السومرية^(٣٩) فضلاً عن القيام ببعض الأعمال في تل العبيد القريب من أور. وأستمر العمل أحد عشر موسماً، وانتهت عام ١٩٣٣-١٩٣٤م^(٤٠)، إذ أجرى السير وولي (S.L.Woolley) أعمال البحث والتحري بالموقع وعلى مقياس كبير في سرعة اقتفاء الأثر^(٤١)، واتسمت حفريات هذه المواسم بالانتظام والعلمية التي أجرتها البعثة في موقع مدينة أور^(٤٢)، وخلال المواسم الإحدى عشر تمكن السير وولي (S.L.Woolley) من استعادة صورة المدينة وتأريخها بالكامل في بلاد الرافدين.

بدأ الموسم الأول عام ١٩٢٢م من هذه الأعمال التنقيبية في مدينة أور التي قامت بها بعثة مشتركة من متحف جامعة بنسلفانيا والمتحف البريطاني برئاسة السير ليونارد وولي من الكشف على المقبرة الملكية عثر فيها على مصوغات ذهبية وأصبحت القطع الذهبية المتميزة تزين قاعات متاحف بغداد وفيلادلفيا من المكتشفات التي تعكس مراسيم الطقوس الجنائزية ومقتنيات ملوك أور الى العالم السفلي^(٤٣). وبموجب قانون الآثار القديمة شرع كيفية تقسيم المكتشفات الأثرية بين العراق والمنقب الأجنبي، ومن خلال هذا التشريع الذي سمح بالتصدير الواسع للآثار المكتشفة التي ارتبطت ارتباطاً عالمياً بأكبر المتاحف المتمثلة بمتحف لندن وباريس ونيويورك والمتحف الوطني العراقي^(٤٤).

وقد أدرك السير وولي أهمية الإشارة التوراتية إلى أور الكلدانية وعلاقتها بالنبي إبراهيم لذلك سميت الحفرة التي عثر فيها على ترسبات عميقة (حفرة الطوفان) لكنه لم يعود إلى الموقع إلا بعد أربعة سنوات بعدما تم تدريب عماله تدريباً مناسباً لأجل العمل بالموقع^(٤٥). وقد نقتب القبور بواسطة سلسلة من الأعمدة الصغيرة في الجزء الأسفل من الحفر التجريبية من منطقة المقبرة لأجل اختبار طبيعة الطبقات التحتية منها وكانت النتائج لهذه الأعمال باهرة، إذ حفر على عمق (١,٥م) من أسفل قطع اللبن وكسر الفخاريات حتى تقاى بطبقة رمل نقيه وجد فيها هيكل عظمي، أما الأرض البكر فكانت على عمق (٦,٩٠ م)، كشف بأن السكان الأوائل لمدينة أور كانوا يستغلون الجزر لمستوطناتهم بواسطة تحديد أرضفتها بالقصب لأقامه بيوتهم فوق أرضيتها التي لم يعثر على أي أثر لهذه الأبنية. وأستمر الحفر إذ لم يعثر على أي نشاط بشري بعدها إلا إنهم توصلوا إلى دليل مادي يؤكد (الطوفان) التي ذكرته أثبات الملوك السومرية^(٤٦) وقد أكد السير وولي في كتاباته بعد العثور على مقتنيات المقبرة الملكية بأن هدف الآثارى الميدانى هو اكتشاف مسار التأريخ البشرى وتوضيحه، وفي بلاد الرافدين يبحث دائماً على المعلومات وليس الكنوز، كان الدافع الحقيقى في القرن التاسع عشر هو التعرف على عجائب عالم مات ودفن قد يبعث من جديد بشكل مفاجئ مصاحباً لذلك يمكن تتبع تاريخ بلاد الرافدين الى زمن أشار إليه الكتاب المقدس^(٤٧)، وفي الموسم الثانى تم التنقيب في قصر واسع مجاور للمعبد ليس بعيداً عن الزقورة أخذ له ملوان مخطط للقصر وهو ذات مساحة واسعة يعتقد بأنه مقر إقامة كبيرة الكاهنات أبنة الملك، والمبنى كان ذات طراز فريد يعود تاريخه إلى العصر البابلي الحديث^(٤٨). قد تم تنقيب معالم المدينة وبشكل كامل خلال المواسم الأخرى إذ وصف السيد وولي اكتشافاته في مدينة أور وبشكل كامل ولعدة مرات حتى أصبحت معالم المدينة معروفة لدى القاصى والدانى وقد أشترك معه في إسهام هذا العمل عدد من المختصين الذين رافقوه في البعثة التنقيبية ومنهم كاد (Gadd)، وليون لأغرين (Leon Lagrin) وبوروز (Burrows) الذين كرسوا جهودهم في دراسة واستنساخ ونشر ٩٧%^(٤٩) من الوثائق المكتشفة في المدينة، التي تم نشرها في طبعتين مزيدتين هما UET - 3 و UET - 9 فعلى الرغم من أن هذه الطبقات لا تقدم للقارئ ترجمات أو نقلاً حرفياً فإنها تترك المجال لكثير من التفاسير إلا أنها تتصف بتنظيم جيد والتي بدورها ألقى الضوء على تاريخ بلاد سومر جنوب بلاد الرافدين بشكل عام ومدينة أور بشكل خاص، كما كانت بمثابة المصدر الثانى لمعرفتنا عن هذا التاريخ من الجانبين الحضارى والاقتصادى^(٥٠).

وبعدما ترك السير وولي الموقع من عام ١٩٣٤م ظلت مدينة أور دون تنقيب حتى عام ١٩٦٠م، إذ بادرت مديرية الآثار العامة باستئناف العمل هناك، فأرسلت هيئة فنية برئاسة السيد أحمد مهدي، فبدأت أعمال التنظيف وإزالة الأتربة المتراكمة خاصةً قرب الزقورة والمناطق المحيطة بها. وفي عام ١٩٦١م بدأ موسماً جديداً للصيانة من قبل الهيئة برئاسة السيد شاه محمد علي الصيواني الذي ترأس الهيئة ثلاثة مواسم حتى عام ١٩٦٣م، فقامت بإعمال تنظيف وصيانة وتم بناء السلالم الثلاثة التي يُرقى بها إلى الزقورة وتنظيف وصيانة قصر أورنمو وقصر شولگي فضلاً عن إلى أعمال صيانة أخرى^(٥١).

وترأس الهيئة حازم النجفي في موسم بدأ في عام ١٩٦٣م إلى عام ١٩٦٤م، ومن أهم الأعمال التي قامت بها الهيئة هي إجراء ترميمات في الجدار الجنوب الشرقي في الطبقة الثانية للزقورة، وإعادة أجزاء من هذه الطبقة فضلاً عن أعمال صيانة أخرى. وفي عام ١٩٦٧م لغاية عام ١٩٦٨م بدأ موسم آخر ترأس الهيئة فيه السيد (وائل بهجة الربيعي)، فقامت الهيئة بأعمال تنظيف مقبرة شولگي ومعبد القمر، والكشف عن مقبرة أمار- سين وغيرها من الأعمال وتلت ذلك أعمال أخرى عام ١٩٨١م و ١٩٨٢م وما بعدها تم خلالها مواصلة أعمال التنظيف في المقبرة الملكية، ورفع الأنقاض من المناطق الأخرى^(٥٢). وفي عام ٢٠٠١م بدأت الهيئة العامة بمسح شامل لمدينة أور الأثرية اعتماداً على الخرائط القديمة التي قسمت المدينة إلى مربعات ضمن تنقيبات ١٩٢٢ - ١٩٣٤ وبعد تحديد مربعات التنقيب باشرت البعثة بالعمل بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠١م بإزالة وقشط الأماكن المرتفعة داخل المربعات^(٥٣) المذكورة من الأتربة بسبب العوامل البيئية، وقد تركز العمل في الركن الجنوبي الغربي من المربع (EE40) وكشف عن جدران لغرفة منتظمة الشكل بقياس (٢,٥×٢م) هو مدخل من الناحية الشمالية ضمن مبنى بيت يعود تأريخه إلى العصر السومري الحديث^(٥٤).

الاستنتاجات

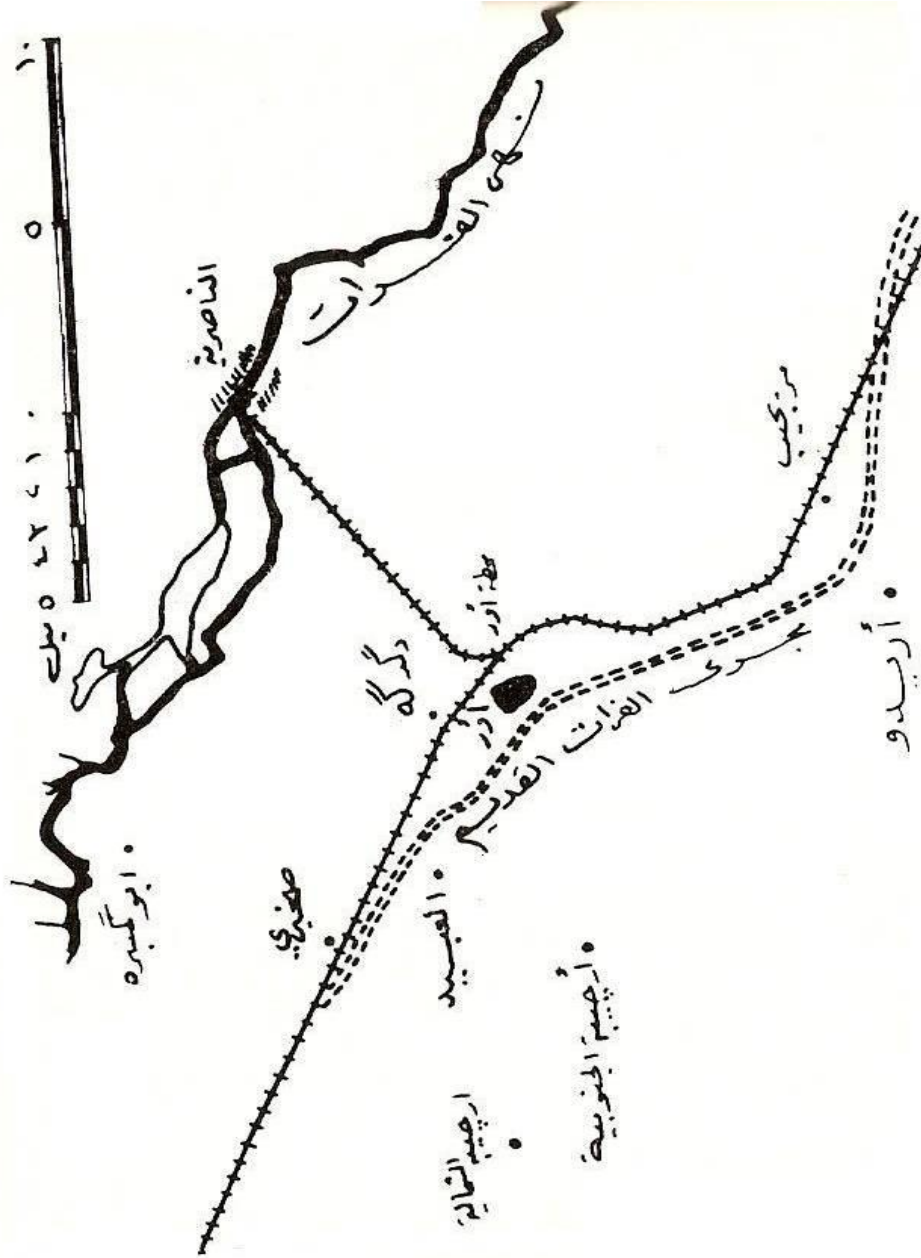
- تعد مدينة أور من أشهر المدن الأثرية والتاريخية في جنوب العراق، إذ نالت الكثير من العناية والاهتمام عبر تأريخها ، ولاسيما من ملوك سلالة أور الثالثة فأصبحت العاصمة السياسية والدينية للمملكة السومرية الموحدة .
- كانت مدينة أور مركزاً دينياً رئيساً لعبادة إله القمر (d^{nanna}) الذي ورد ذكره في الكتابات المسمارية بعدة صيغ هي: (d^{en-zu} ; d^{šeš-ki} ; d^{nanna}; d^{sin} ; d^{suen}) .
- يعد وليم لوفنتس أول من بدأ الحفر والنقب في مدينة أور وذلك في عام ١٨٥٠م، ثم تبعه القنصل البريطاني في البصرة تيلر الذي قام بالحفر عام ١٨٥٢ تحت إشراف السيد رولنسون وكيل المتحف البريطاني في العراق وقد اتصفت معظم أعماله بأنها غير علمية.
- في عامي ١٩١٨-١٩١٩م نَقَبَ فيها كمپيل تومسن ثم تبعه هول، إذ وجه جل اهتمامهم صوب مدينة أور والتل الصغير لموقع تل العبيد الواقع بالقرب من مدينة أور.
- في عام ١٩٢٢م بدأ التنقيب العلمي المنظم في هذه المدينة من قبل بعثة مشتركة أوفدها المتحف البريطاني ومتحف جامعة بنسلفانيا، برئاسة ليونارد وولي، وقد أتجه الهدف الحقيقي لمهمة وولي هو إعادة تكوين الصورة المختفية للحضارة السومرية وأستمر العمل أحد عشرًا موسماً، وانتهت عام ١٩٣٣-١٩٣٤م.
- أكد وولي في كتاباته بعد العثور على مقتنيات المقبرة الملكية بأن هدف الآثاري الميداني هو اكتشاف مسار التاريخ البشري وتوضيحه، وفي بلاد الرافدين يبحث دائماً على المعلومات وليس الكنوز.
- وفي عام ١٩٦١م بدأ موسماً جديداً للصيانة من قبل الهيئة برئاسة السيد شاه محمد علي الصيواني الذي ترأس الهيئة ثلاثة مواسم حتى عام ١٩٦٣م، فقامت بإعمال تنظيف وصيانة وتم بناء السلالم الثلاثة التي يُرقى بها إلى الزقورة وتنظيف وصيانة قصر أورنمو وقصر شولگي إضافة إلى أعمال صيانة أخرى.
- وترأس الهيئة حازم النجفي في موسم بدأ في عام ١٩٦٣م إلى عام ١٩٦٤م، ومن أهم الأعمال التي قامت بها الهيئة هي إجراء ترميمات في الجدار الجنوب الشرقي في الطبقة الثانية للزقورة، وإعادة أجزاء من هذه الطبقة فضلاً عن أعمال صيانة أخرى.
- وفي عام ١٩٦٧م لغاية عام ١٩٦٨م بدأ موسم آخر ترأس الهيئة فيه السيد وائل بهجة الربيعي، فقامت الهيئة بأعمال تنظيف مقبرة شولگي ومعبد القمر، والكشف عن مقبرة



أمار - سين وغيرها من الأعمال وتلت ذلك أعمال أخرى عام ١٩٨١م و ١٩٨٢م، وما بعدها تم خلالها مواصلة أعمال التنظيف في المقبرة الملكية، ورفع الأنقاض من المناطق الأخرى.

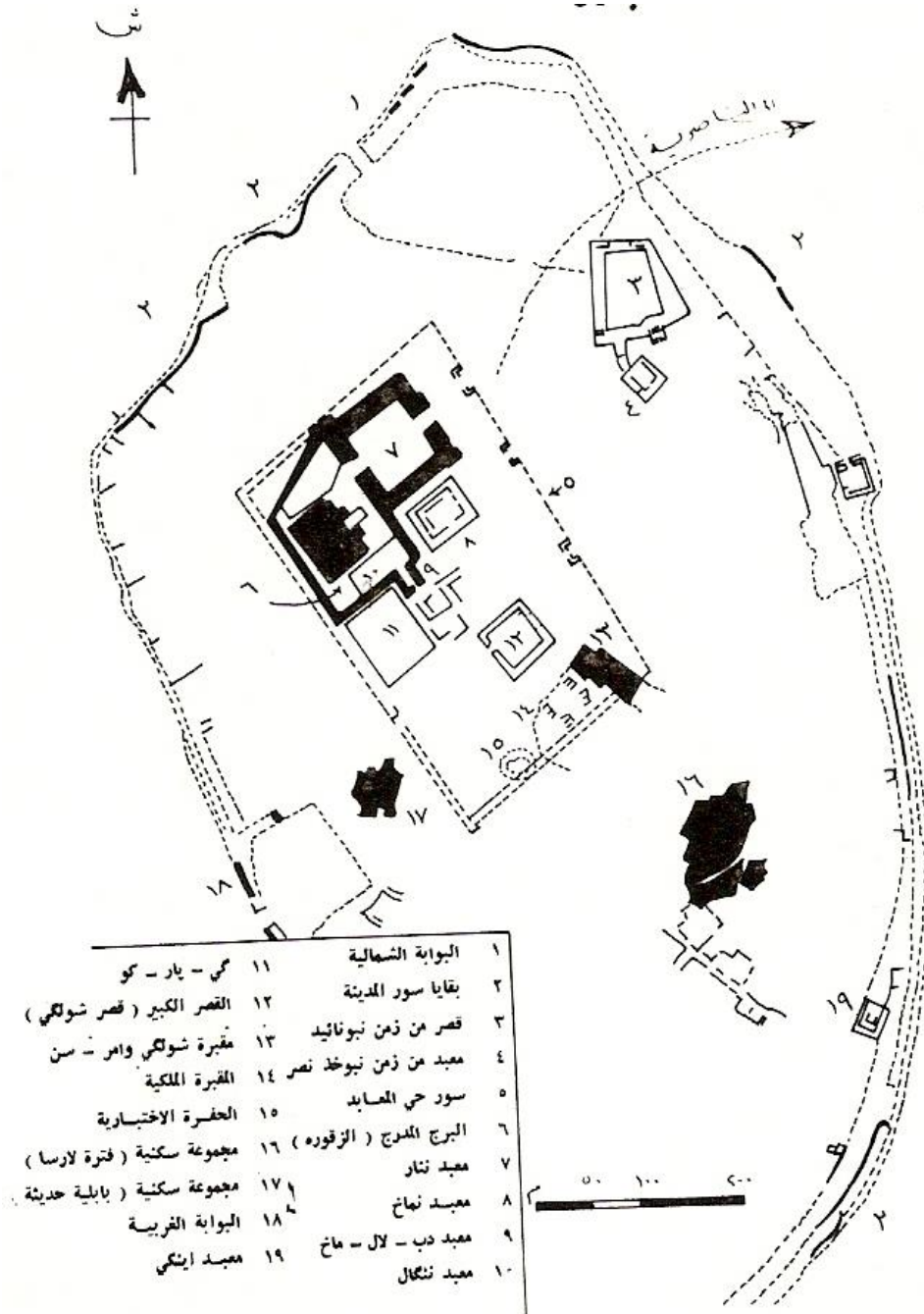
- وفي عام ٢٠٠١ بدأت الهيئة العامة بمسح شامل لمدينة أوس الأثرية اعتماداً على الخرائط القديمة التي قسمت المدينة إلى مربعات ضمن تنقيبات ١٩٢٢-١٩٣٤ برئاسة السيد قاسم راضي حنين.

الخرائط والمخططات



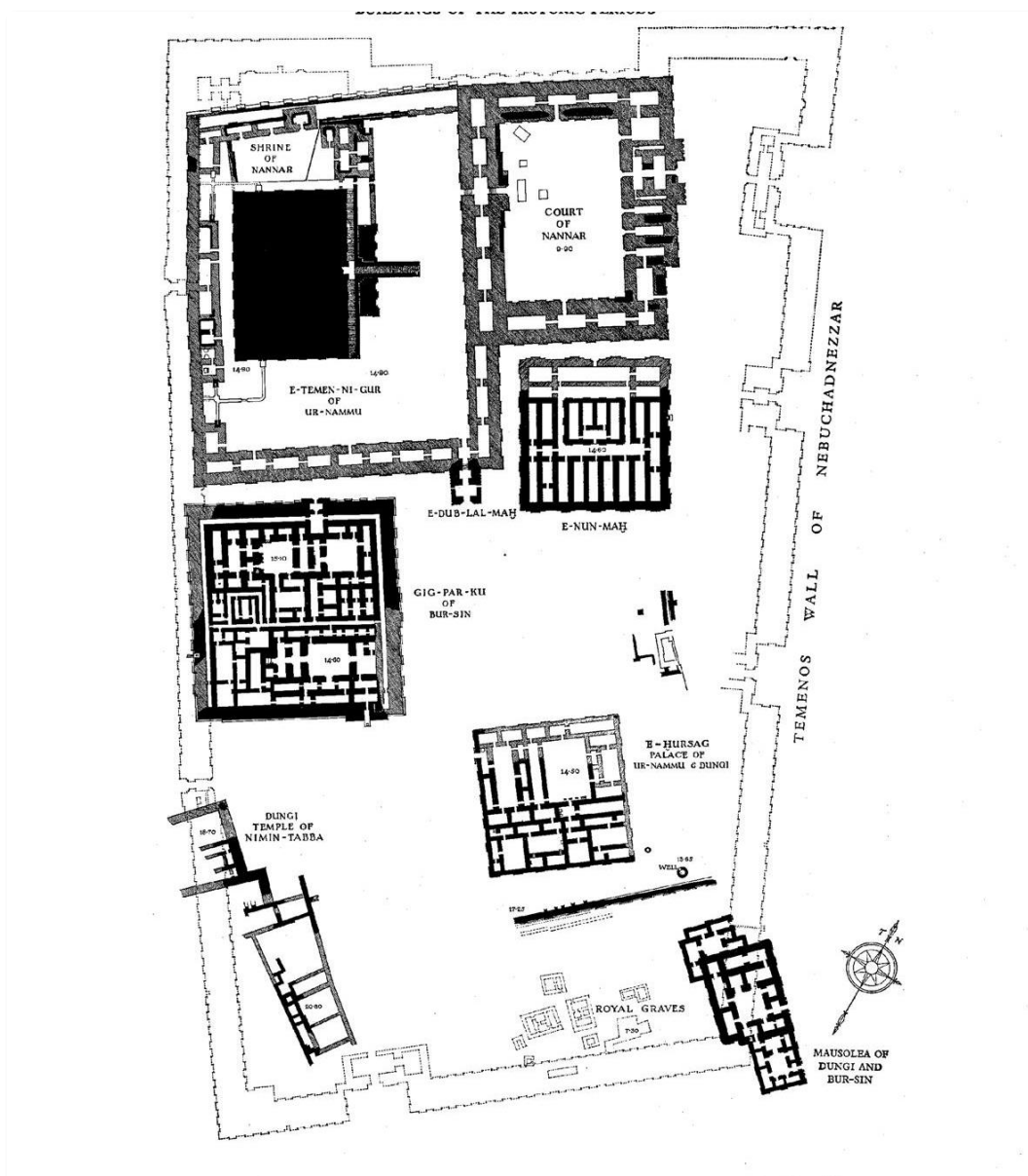
خارطة رقم (١) مدينة أور وما يجاورها

عن: الصيواني، شاه محمد علي، أور بين الماضي والحاضر، بغداد ١٩٧٦، ص ٦١.



مخطط رقم (٢) مدينة أور ومعالمها البارزة

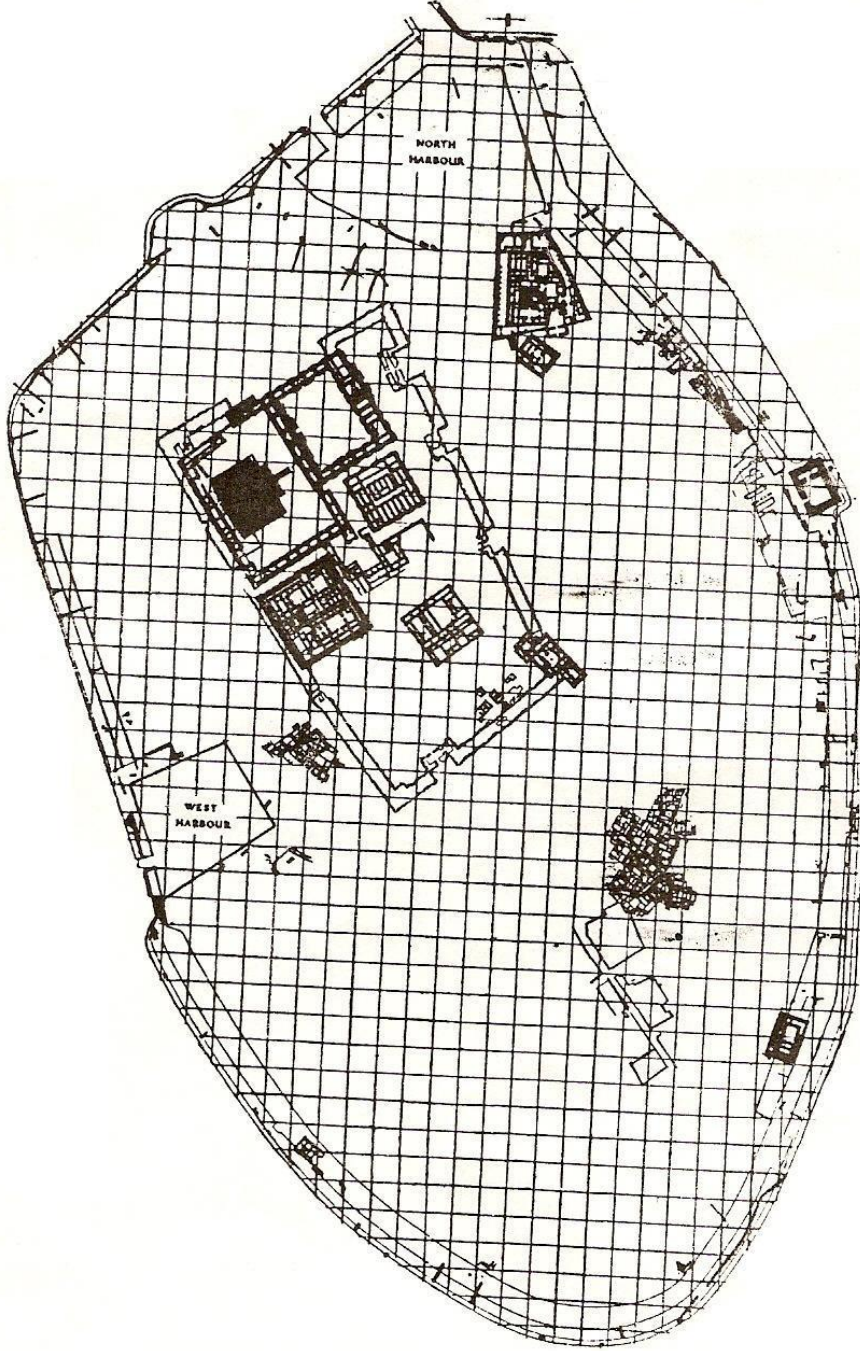
عن: الصيواني، شاه محمد علي، أور بين الماضي والحاضر، ص ١٠١.



مخطط رقم (٣)

مخطط المنطقة المقدسة الكبرى في مدينة أور خلال العصر السومري الحديث

Woolley, S, L: Op. Cit., p.139.



خارطة رقم (٣) مربعات مدينة أور

Woolley, S, L., Op. Cit., P.14.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

- 1) Edzard, D. O., & Farber, G., RGTC, Band– II, PP. 218–223.
- 2) Edzard, D. O., and Others, RGTC, Band–I, PP.176–179.
- 3) AOAT, Vol. 305, P. 600, No: 335.
- ٤) كريم، صموئيل نوح، السومريون (تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم)، ترجمة: فيصل الوائلي، بيروت، ١٩٧٣، ص ٣٧.
- ٥) العهد القديم، سفر التكوين، إصحاح ١١، ط١، القاهرة، ١٩٨٨.
- ٦) الشهباني، أزهار عبد اللطيف أحمد عزت، أورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة ٢٢١١٣-٩٦ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٣، ص ٤.
- ٧) فريدمان، استبلة، التنقيب عن الماضي، ترجمة: أحمد فخري عيسى، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٩٢.
- ٨) الشمري، طالب منعم، نشوء سلالاتي أكد وأور الثالثة تطورهما وسقوطهما، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، ٢٠٠٥، ص ٢٤.
- 9) Bienkowski, P and Millard, A: Dictionary of the ancient near east, British Museum, 2000, p. 309.
- ١٠) الشهباني، أزهار عبد اللطيف أحمد عزت، المصدر السابق، ص ٥٤.
- ١١) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٤١٩.
- ١٢) صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص ٢٥٣.
- ١٣) مراد، نادية علي اكبر، دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة من مدينة أور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٣٢؛ ينظر الخارطة رقم (١).
- ١٤) ينظر المخطوط رقم (٢).
- ١٥) فريدمان، استبلة، المصدر السابق، ص ٩٢.
- ١٦) الأحمد، سامي سعيد، المدن الملكية والعسكرية، ص ١٥١.
- ١٧) لويد، سيتون، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الاحتلال الفارسي، ترجمة سامي سعيد الاحمد، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٧٨.
- ١٨) الصيواني، شاه محمد علي، أور بين الماضي والحاضر، بغداد، ١٩٧٦، ص ٢٤.
- ١٩) ينظر: مخطوط رقم (٣).
- ٢٠) أبو صبيحة، كايد عثمان: جغرافية المدن، ط٣، عمان، الأردن، ٢٠١٠، ص ١٠٣.
- ٢١) صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٢٥٦.
- ٢٢) الشبخلي، عبد القادر، الوجيز في تاريخ العراق القديم، ج ١، بغداد، ١٩٩٠، ص ٤٥.

- (٢٣) المتولي: مجاري الأنهار القديمة في السهل الرسوبي في ضوء الوثائق المسمارية والمسوحات الأثرية، مجلة كلية الآداب، العدد ٧٣، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٧١٩.
- (٢٤) دانيال، كليفن، موسوعة علم الآثار، ترجمة: ليون يوسف، ج ١، بغداد، ١٩٩٠، ص ٨٠.
- (٢٥) بوتيرو، جين، وآخرون، الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، ترجمة: عامر سليمان، الموصل، ١٩٨٦، ص ١٤٦.
- (٢٦) تيلر: (١٨٠٨-١٨٧٦م) ضابط بريطاني شاب عمل في الهند وكانت له اهتمامات في الآثار القديمة ومواقعها. ينظر: العزاوي، عمر جسام، موجز علم الآثار، موصل، ٢٠١٢، ص ٧٠.
- (٢٧) مكاي، دورثي، مدن العراق القديمة، ترجمة: يوسف يعقوب مسكوني، ط ٣، بغداد، ١٩٦١، ص ٧٢.
- (٢٨) الصيواني، شاه محمد علي، صيانة آثار أور في الناصرية، مجلة سومر، مجلد ١٧، ١٩٦١، ص ٢٠٩.
- (٢٩) رولنسون: (١٨١٠-١٨٩٥) ضابط بريطاني كان مولعاً بدراسة لغات وتراث غرب آسيا وقد كتب الكثير عن بابل وآشور، وعن لغات بلاد الرافدين ونالت أبحاثه التقدير ونال على أثرها لقب (سير)، كما كلفته الحكومة البريطانية بمهمات عديدة منها البحث عن آثار الشرق للمزيد ينظر: العزاوي، عمر جسام، المصدر السابق، ص ٦٣.
- (٣٠) ساكز، هاري، البابليون ترجمة سعيد الغانمي، مراجعة عامر سليمان، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٨.
- (٣١) الصيواني، شاه محمد علي، صيانة... المصدر السابق، ص ٢٠٩.
- (٣٢) نبونائيد: هو أحد كبار رجال الدولة البابلية الحديثة في عصر نبوخذ نصر (Nabu-Khad-nasarlli) (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) ونصبه الثوار ملكاً على بلاد بابل بعد أن فشل (لباشي-مردوخ) (Labshi-Marduk) ابن نبوخذ نصر الاحتفاظ بالعرش، إذ لاقى حتفه نحو (٥٥٦ ق.م) في أثناء انقلاب داخلي وبعدها تولى نبونائيد العرش نحو (٥٥٦ ق.م) وكان أبوه المسمى نبو-بلاصوقي (Nabu - Bla- Suki) هو أحد النبلاء والوجهاء في مدينة حران وأمّه الكاهنة العليا في معبد الإله سين (اله القمر) وكان شديد الاهتمام بتلك المدينة حتى انغيا به الطويل عن المملكة في شمال الجزيرة العربية وفي مقدمتها سكان المدن الكبرى مثل بابل (Babel) ونفر (Nippurr) وبورسبا (Borsippa) أدى الى تدهور الأوضاع الاقتصادية والأحوال المعاشية وارتفاع الأسعار ارتفاعاً فاحشاً مما سهل سقوط بابل على يدكورش الثاني نحو (٥٣٩ ق.م). للمزيد ينظر: الحسنوي، خلود حبيب كريم ستار: بابل في العصر الإغريقي (٣٣١-١٢٦ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٦٠.
- (٣٣) ساكز، هاري، البابليون، المصدر السابق، ص ٢٨.
- (٣٤) بوستغيت، نيكولاس، حضارة العراق وآثاره، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجليبي، بغداد، ١٩٩١، ص ٤٤.
- (٣٥) ساكز، هاري، المصدر السابق، ص ٣٢.
- (٣٦) الصيواني، شاه محمد علي، صيانة... المصدر السابق، ص ٢٠٩.
- (٣٧) بوستغيت، نيكولاس، المصدر السابق، ص ٥٥.
- (٣٨) ساكز، هاري، المصدر السابق، ص ٣٢.

- ٣٩) ملوان، ماكس، مذكرات ملوان، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلي، بغداد، ١٩٨٧، ص ٣٧.
- ٤٠) صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٢٥٦؛ ساكر، هاري، المصدر السابق، ص ٣٢.
- ٤١) مكاي، دورثي، المصدر السابق، ص ٧٢.
- ٤٢) الصيواني، شاه محمد علي، صيانة...، المصدر السابق، ص ٢٠٩ - ٢١٠.
- ٤٣) بوسنغيت، نيكولاس، المصدر السابق، ص ٤٧.
- ٤٤) تي وديسون، ماكنوس و بيرنهار، استعادة الماضي - الآثار والقومية في العراق، ١٩٣١-٢٠٠٣، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٢٢، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٧٧-٧٨.
- ٤٥) بوسنغيت، نيكولاس، المصدر السابق، ص ٤٧.
- 46) Woolley, L, M, A: UR Excavations, The early periods, Vol.4, Philadalphia, 1955, p. 2.
- ٤٧) بوسنغيت، نيكولاس، المصدر السابق، ص ٥٧.
- ٤٨) ملوان، ماكس، المصدر السابق، ص ٦٦.
- ٤٩) فضلاً عن أعداد من النصوص تم التعليق عليها ولم تنشر في UET-3 و UET-9 وقام بنشرها الباحث مكنوس ويدل Magnus Widell في القسم الثاني من كتابه: "نصوص إدارية من عصر أور الثالثة من مدينة أور". ينظر:
- Widell, M., AEUT., PP.3-4.
- ٥٠) كريم، صموئيل نوح، المصدر السابق، ص ٣٧.
- ٥١) صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٢٥٤، ٢٥٧.
- راجع حول أعمال الصيانة لعام (١٩٦٢-١٩٦١م)، الصيواني، شاه محمد علي، صيانة...، المصدر السابق، ص ١٨١ وما بعدها.
- ٥٢) صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٢٥٧.
- ٥٣) ينظر الخارطة رقم (٣).
- ٥٤) حنين، قاسم راضي، التنقيب والتحرري الأثري في مدينة أور الأثرية عام ٢٠٠١، سومر، مج ٥٢، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م، ص ٢٦-٥٨.